يعني فظن ان ذلك الملك لا يستقيم له حتى يفني بني
اسرايل قال فجعل يبعث في طلبهم في البلاد يقتلهم
فاستقام له الناس واشتد ملكه فلما راي اخيار بني
اسرايل ما يفعل بهم قالوا خلينا عن هذا الرجل وعن
ملكه وليس يدعنا بؤسنا بغضب من الله فررنا
عن نبينا وعايدنا حتى قتلا وليس يدعنا فقالوا
نتوب الي الله عز وجل ونلقى هذا الرجل فنقاتل
ونحن تائبون قال فولوا رجلا منهم امرهم وبايعوا
له وهبطوا وقد وطنوا انفسهم علي الموت وتابوا
الي الله تعالي عز وجل قال فخرج اليهم فاقتتلوا اول
يوم من اول النهار حتى حال بينهم الليل ثم غدوا
فاقتتلوا حتى كثرت الدماء في الفريقين حتى حال
بينهم الليل قال ابن عباس رضي الله عنهما فقدوا
اليوم الثالث وقد صبروا انفسهم لله سبحانه
وتعالي فاقتتلوا قتالا شديدا وقال لهم صاحبهم
اني لارجوا ان يكون الله قد تاب عليكم وقبل توبتنا
فاني اري الصبر قد انزل علينا وصار الرعب لنا فان
ظفرتم

ظفرتم به فان استطعتم ان تاخذوه سليما ولا تقتلوه
قال فاقتتلوا الي قريب من الليل لا هؤلاء يفرون
ولا هؤلاء فلما تولى كان في اخر النهار وعرف الله منهم
الصدق انزل عليهم الصبر والنصر فهزموهم باذن
الله تعالي وقتلوه واخذوه سليما فاتوا به قال فاجتمع
بنو اسرايل الي صاحبهم فقال لهم ما جزاء رجل من
انفسنا قتل نبينا وقتل والده وادخل علينا عبدة
الاوثان حتى قتلونا وشردونا في البلاد فقايل
يقول حرقوه وقايل يقول قطعوه وقايل يقول
عذبوه فكلما قالوا له شيا من ذلك قال يا بني على
نفسه قالوا فانت اعلم قال فاني اري ان تاخذه
فتصلبه حيا ولا تطعمه ولا تسقيه ولا تقتله
وندعه حتى يموت قالوا له افعل فصلب حيا وجعلوا
عليه الحرس قال فمكث يومه ومن الغد واليوم
الثالث حتى امسى فلما امسى لربه راي الموت
دعا الهته التي كان يعبد من دون الله عز وجل
قال فبدا بأفضلها في نفسه فيدعوه فاذا لم يجبه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)